الصراع القيمي والشتات الرقمي في ظل الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى طالبات المرحلة الاعدادية: قراءة ارشادية

م.د. شيماء فاضل الجبوري

shiyaams15@gmail.com

مديرية تربية بابل

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على الصراع القيمي والشتات الرقمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى طالبات المرحلة الاعدادية والعلاقة الارتباطية بين الصراع القيمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية والشتات الرقمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ولتحقيق هذه الاهداف اختارت الباحثة عينة من طالبات المرحلة الاعدادية بصورة عشوائية بلغت (١٢٠) طالبة وطبقت عليهن ادوات القياس بعد استخراج صدقها وثباتها وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج وفي ضوئها وضعت مجموعة من التوصيات الارشادية والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصراع القيمي، الشتات الرقمي، الاتجاه نحو العولمة الثقافية.

Value Conflict and Digital Diaspora in Light of the Trend Towards Cultural Globalization Among Middle School Female Students: A Guidance-Oriented Reading

Dr. Shaimaa Fadhil Al-Jubouri

Babylon Education Directorate

Abstract

The research aims to identify value conflict, digital diaspora, and the attitude towards cultural globalization among intermediate school female students, as well as the correlational relationship between value conflict, the attitude towards cultural globalization, and digital diaspora among intermediate school female students. To achieve these objectives, the researcher selected a random sample of (120) female intermediate school students and administered the measurement tools after verifying their validity and reliability. The researcher arrived at a set of results, and in light of these, developed a set of guiding recommendations and suggestions.

Keywords: Value Conflict, Digital Diaspora, Attitude Towards Cultural Globalization.

مشكلة البحث

تواجه الأسر المعاصرة، خاصة في المجتمعات الإسلامية، تحديات جوهرية نتيجة الضغوط التي تمارسها الثورة التكنولوجية على منظومة القيم التقليدية. تسعى هذه الثورة إلى توحيد الثقافات وتنميطها، مما يضع الأسرة أمام معضلة التوفيق بين دورها الأساس في نقل القيم والمعايير المجتمعية لأفرادها، وبين التأثيرات الثقافية الجديدة الوافدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الوضع يجعل الأسرة في موقف حرج بين الحفاظ على هويتها الثقافية والقيمية والتكيف مع المتغيرات التكنولوجية المعاصرة (Abu Shawer, 2007, p. 12).

ان الأجيال الشابة لديهم أزمة قيم حادة تتجلى في غموض الهوية وتشتت الأهداف، نتيجة للتحولات السياسية والاجتماعية المعاصرة اذ يجد الشباب أنفسهم ممزقين بين توجهات متضاربة وقيم متنوعة، بينما يسعون لتحقيق التوازن والسلام الداخلي وهذه التغيرات المجتمعية تؤدي حتماً إلى إعادة ترتيب منظومة القيم وأولوياتها لدى الشباب (Nada, 2009, p. 84).

DOI:

تُعدّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسية، إذ يتأثر بها اليافعون بما يُقدَّم لهم من محتوى رقمي قد يكون غير منضبط أو غير خاضع للرقابة الكافية. ومع انتشار بعض المؤثرين الذين يصوغون محتواهم وفق مصالحهم وأهوائهم الشخصية، تتزايد احتمالات تعرّض المراهقين لحالة من التشتت في القيم والتوجهات، وما يرافق ذلك من اضطراب في اتخاذ القرار وبناء الهوية (Shove, Pantzar, & Watson, 2012, p. 41) ويبرز هذا الأثر بصورة أوضح لدى الطالبات من الإناث، بحكم ما قد يتميزن به من قوة في الجانب العاطفي، الأمر الذي يجعل بعض الرسائل الرقمية أكثر قدرة على التأثير في مشاعرهن وتصوراتهن عن الذات والعلاقات.

تتفاقم خطورة العولمة الثقافية في الوطن العربي والعالم الإسلامي حين تتجه نحو تقويض القيم الدينية وإضعاف الهويات التقليدية للثقافات الوطنية، عبر الترويج لمنظومة قيم فردية واستهلاكية ذات طابع غربي ويؤدي هذا المسار إلى إعادة ترتيب الأولويات الاجتماعية على نحو يمنح الماديات مركز الصدارة، بما يحدّ من حضور القيم الإيمانية والفضائل الأخلاقية في الوعي والسلوك العام. ونتيجة لذلك، ينشأ نمط وجود غير متوازن لدى الفرد والمجتمع، تتراجع فيه المرجعيات الدينية والأخلاقية لصالح معايير المنفعة واللذة والاقتناء، بما ينعكس سلباً على تماسك الهوية والاستقرار القيمي وقدرة المجتمعات على الحفاظ على خصوصيتها الثقافية (Al-Raqab, Globalization, 2002, p. 18)

ومن هذه المشكلة تنطلق الباحثة في طرح التساؤل الاتي: ما الصراع القيمي والشتات الرقمي في ظل الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى الطالبات في المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث

إن الاهتمام الجدي والمتخصص بفئة المراهقين في إطار الدراسات والبحوث المتعلقة بمنظومة القيم المجتمعية يُعبر في المقام الأول عن إدراك عميق لحقيقة جوهرية مفادها أن القيم والمبادئ التي يتبناها الجيل الناشئ والصاعد تُمثل الأسس الراسخة والدعائم الأساسية التي سيقوم عليها البناء المستقبلي للمجتمع على كافة الأصعدة والمستويات، سواء كان ذلك على الصعيد الفكري والثقافي أو العلمي والأكاديمي أو حتى الاجتماعي والاقتصادي ويتطلب هذا الاهتمام المتخصص والمدروس ضرورة التركيز بشكل منهجي ومتوازن على جوانب متنوعة ومتعددة الأبعاد من منظومة القيم الشاملة والمتكاملة التي تُشكل في مجموعها النسيج القيمي المتكامل للشخصية المتوازنة.

وفي هذا السياق، تُعد القيم بمثابة الضابط الأخلاقي والسلوكي الأساس والمعيار الجوهري المرجعي الذي يحكم ويوجه السلوك الإنساني على المستويين الفردي والجماعي، حيث إنه من المستحيل عملياً ومنهجياً تحديد الأهداف التربوية والتعليمية بطريقة دقيقة ومناسبة بحيث تكون معبرة تعبيراً حقيقياً وصادقاً عن طبيعة الإنسان الأصيلة وخصائصه الجوهرية من جهة، وعن طبيعة المجتمع وثقافته وحضارته من جهة أخرى، إلا عبر منطلق قيمي واضح ومحدد يستند إلى منظومة قيم متماسكة ومتكاملة (Nada, 2009, p. 120)

وقد تناولت بعض الدراسات العلمية اهمية القيم لدى فئة الشباب، فانتهت دراسة الرفاعي (١٩٩٠) إلى تقديم مقياس للقيم يتفق والتصور الإسلامي، وإلقاء الضوء على بعض القيم السلبية، مثل التواكل وعدم الانتماء والانتهازية، وعدم تحمل المسؤولية، واستباحة المال العام كما هدفت دراسة كاظم (١٩٩٢) إلى التعرف على التطورات القيمية لطلاب التعليم الجامعي والعالي، ومما توصلت إليه أن قيم الأفراد والمجتمع تتغير، ولكن تغييرها لا يسير وفق تخطيط هادف ومقصود، وإنما يحدث على أسس تلقائية (Zaki, 1995, p. 89)كما اوضحت دراسة السلمي (٢٠١٩) اهمية النظام القيمي لدى النشء وكيفية تعزيزه في ظل التطورات التي يمر بها المجتمع (Al-Sulami, 2019, p. 81)ووضحت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) دور العولمة الثقافية في تغيير النظام القيمي لدى الافراد بصورة خاصة والعائلة بصورة عامة وخلصت نتائجها الى وجود حاجة فعلية وضرورية لاعادة ترسيخ القيم لدى فئة الشباب (Abd Al-Rahman, 2018, p. 205).

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التكوينية في حياة الطالبات، حيث تشهد تطوراً سريعاً في الهوية الشخصية والثقافية وفي عصر الرقمنة، تواجه هذه المرحلة تحديات جديدة تتمثل في الشتات الرقمي (Georgiou, 2013, p. 11)

ان دراسة الشتات الرقمي من الموضوعات الحديثة والمركبة التي تكتسب أهمية متزايدة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الثقافي، وذلك لما تفرضه التحولات الرقمية من إعادة تشكيل للهوية، والانتماء، والعلاقات الاجتماعية، فالتقنيات الرقمية ووسائل

DOI:

الاتصال الحديثة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية ويمثل فضاءً نفسيًا واجتماعيًا تُعاد فيه صياغة الهوية الثقافية والإثنية فالهوية في السياق الرقمي تصبح مرنة، متعددة، وعابرة للحدود، وهو ما يستدعي دراستها نفسيًا لفهم عمليات التكيف والاندماج والتمايز وتكمن أهمية دراسته في تأثيره العميق على تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للافراد فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اذ يساهم في تكثيف الضغوط النفسية والعاطفية لوسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين الذين يتواجدون فيه مما يؤثر على الصحة النفسية للأفراد (Andersson, 2019, pp. 141-142)

أظهرت دراسة Madianou (٢٠١٦) تأثير الشتات الرقمي على أفراد الأسرة عبر مشاركة حياتهم اليومية التي تتوسطها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الوسائط الرقمية يقلل من الروابط العاطفية والانتماء الأسري (Madianou, Ambient Co-presence, 2016, p. 197)

كما بحث دراسة Denis & Paulos(2011) دور المحتوى المنتج من قبل المؤثرين على الويب في تغيير الهوية الثقافية والاثنية للشباب وأظهرت النتائج أن المحتوى المنتج على الوسائط الرقمية (انستغرام والتيك توك والسناب جات) تلعب دوراً مهماً في تشكيل وتغيير الهويات الثقافية والاثنية وانتاج هوية رقمية ثقافية معاد صياغتها بما ينطبق والمرغوبية الاجتماعية بين فئة الشباب (Denis & Paulos, 2011, p. 513)

تُعد الثقافة بمثابة النسيج الاجتماعي والمعيار الأساس لتنظيم التفاعلات الإنسانية، وهي منظومة متكاملة تشمل المعرفة، الدين، المعتقدات، القيم، العادات، التقاليد، الفنون، والقوانين. تتميز كل جماعة بشرية بخصوصية ثقافية تسعى جاهدة للحفاظ عليها وتعزيزها بمختلف مكوناتها والمجتمعات العربية والإسلامية ليست استثناءً، حيث تعمل على ترسيخ المبادئ الإسلامية وتعزيز الهوية الثقافية العربية لدى أفرادها إلا أنه، في ظل التطورات المعرفية والثقافية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث وتمازج الثقافات العالمية، تواجه المجتمعات الإسلامية تحولات عميقة ومتنوعة على المستويات الفكرية والثقافية والدينية (Maaifi & Louhidi, 2021, p. 458).

تهدف العولمة ثقافيًا إلى تعزيز منظومة القيم الغربية وإبراز الثقافة الغربية كنموذج مهيمن عالميًا. ويتضمن ذلك، ضمنيًا، الحد من تأثير الثقافات الأخرى وحصرها في نطاق الممارسات الفردية، مما قد يؤدي إلى تهميش الهويات الثقافية المتميزة للأمم والشعوب المختلفة وقد هدفت دراسة بالقاسمي ومزيان (٢٠١٢) الى التعرف على العولمة الثقافية وتاثيراتها على الشباب وخلصت نتائجها الى الدور الذي تلعبه الثقافات الوافدة على الشباب من تغيرات قيمة واخلاقية جعلت منهم اشباه مستنسخين من الثقافات الاخرى (Belkasmi & Meziane, 2012, p. 55)

كما خلصت دراسة حسين ومحمد (٢٠٢٣) التي اجريت في العراق الى وجود تأثير سلبي لانتشار الثقافات الأجنبية على التماسك الثقافي المحلي والتمسك بالتقاليد الاجتماعية الراسخة. بسبب ضغوط العولمة الثقافية المتزايدة، وكذلك تفكك الروابط الأسرية وتزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة الاجتماعية، مما يساهم في إضعاف العلاقات الشخصية وتعزيز الشعور بالعزلة الاجتماعية (Hussein & Muhammad, 2023, p. 2)

ومن هذا المنطلق تتلخص اهمية البحث في جانبين:

الأهمية النظرية

١. يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة نوعية للأدبيات التربوية والنفسية عبر دراسة معمقة لظاهرة الصراع القيمي والعولمة الثقافية والشتات الرقمي وتأثيرها المحتمل على الهوية الثقافية للطالبات المسلمات.

٢. تكتسب ظاهرة الشتات الرقمي أهمية متزايدة في عصرنا الحالي، حيث يتعرض الأفراد، وخاصة الشباب، لتدفق هائل من المعلومات والأفكار عبر مختلف المنصات الرقمية. هذا التعرض المتواصل قد يؤدي إلى حالة من التشتت الفكري والوجداني، مما ينعكس سلبًا على إحساسهم بالانتماء إلى ثقافتهم وهويتهم الأصلية.

٣. يهدف هذا البحث إلى سبر أغوار هذه الظاهرة عبر دراسة تأثيرها على الطالبات المسلمات تحديدًا. ذلك لأن هذه الفئة تواجه تحديات فريدة في الحفاظ على هويتها الثقافية في ظل العولمة الثقافية والانتشار الواسع للمحتوى الرقمي الأجنبي.

DOI:

٤. يتناول البحث جوانب مختلفة مثل تأثير المحتوى الرقمي على قيم الطالبات ومعتقداتهن، وتفاعلهن مع الثقافات الأخرى عبر الإنترنت، وقدرتهن على الموازنة بين هويتهن الثقافية وهويتهن الرقمية.

٥. قد يفتح هذا البحث مجالات بحثية جديدة في تخصص الإرشاد التربوي. فعبر فهم أعمق لتأثير الشتات الرقمي على الهوية الثقافية، يمكن للمرشدين التربويين تطوير استراتيجيات فعالة لمساعدة الطالبات المسلمات على التعامل مع تحديات هذا العصر، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على اتخاذ قرارات.

الأهمية التطبيقية

١. يوفر البحث أدوات عملية للمرشدين التربويين والإدارات المدرسية للتعامل مع تحديات الصراع القيمي والعولمة الثقافية والشتات الرقمي.

٢. كما يقدم ادوات قياس يمكن استخدامها في دراسات أخرى، ويطور برامج إرشادية متخصصة تحقق التوازن بين الانفتاح على العالم الرقمي والحفاظ على الهوية الثقافية.

٣. يمكن ان يقدم حلولاً إرشادية للمدارس الثانوية، تساعد في الوقاية من الصراع القيمي الناتج عن الشتات الرقمي، خاصة في المجتمعات المسلمة.

٤. قد يلبي الحاجة الملحة لبرامج تربوية تواجه تحديات الإعلام الرقمي والشتات، مما يعزز الاستقرار النفسي للطالبات ويقلل من المشكلات الاجتماعية مثل التنمر والاقصاء الاجتماعي.

أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على:

١. الصراع القيمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

٢. الشتات الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية

٣. الاتجاه نحو العولمة الثقافية على طالبات المرحلة الاعدادية

٤. العلاقة الارتباطية بين الصراع القيمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية والشتات الرقمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية في محافظة بابل / قضاء المركز (الحلة) للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الاتية والتي تبنتها الباحثة:

اولا: الصراع القيمي Value Conflict

يعرفه ابو شاور (٢٠٠٧): حالة من اللاتوازن والتوتر يصاب بها الفرد إثر التغيرات التي تمس منظومته القيمية فينشا من ذلك تضارب وتعارض بين قيمة التقليدية والمحدثة (Abu Shawer, 2007, p. 17)

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة للنطاق السلوكي تتحدد بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من اجابتها على مقياس الصراع القيمي المتبنى لتحقيق اهداف البحث.

ثانيا: الشتات الرقمي Digital Diaspora

تعرفه جورجيو Georgiou (٢٠١٣): انتشار الهويات والثقافات العالمية عبر المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية عن طريق المؤثرين وصناع المحتوى(Georgiou, 2013, p. 21)

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة للنطاق السلوكي تتحدد بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من اجابتها على مقياس الشتات الرقمي المعد لتحقيق اهداف البحث.

DOI:

ثالثا: الاتجاه نحو العولمة الثقافية trend towards cultural globalization

يعرفها العتبي (٢٠١٣): استعدادٌ نسبي لدى الأفراد لتبنّي نمطٍ ثقافي عالمي يحلّ محل الثقافة المحلية، عبر تعميم مضمونه وتوحيده في مجالات السلوك والأفكار والعادات والأذواق والقيم والرموز واللغة، مستندًا إلى وسائل اتصال جماهيرية ذات نطاق عالمي (Al-Otaibi, 2013, p. 24)

التعريف الاجرائي: عينة ممثلة للنطاق السلوكي تتحدد بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من اجابتها على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية المتبنى لتحقيق اهداف البحث.

الإطار النظري

اولا: الصراع القيمي

على الرغم من التطورات المعرفية المتلاحقة، لا يزال مفهوم القيمة يكتنفه الغموض والاختلاف، ويعزى ذلك إلى طبيعته المعقدة وتشعب مجالاته، بالإضافة إلى تباين المنطلقات الأيديولوجية والفلسفية للمفكرين. فمنهم من يتبنى منظوراً فلسفياً، حيث يرى المثاليون القيم كمفاهيم مطلقة وثابتة، بينما يركز الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون على نسبية القيم وتأثرها بالتجربة الإنسانية. أما الفلسفة الإسلامية، فتجمع بين الثبات والنسبية، مع التأكيد على وجود قيم مطلقة منصوص عليها وقيم أخرى متغيرة تتصل بحياة الأفراد. وبالمقابل، يرى البعض القيم كمعتقدات توجه سلوك الإنسان، أو كمعايير اجتماعية ذات بعد عاطفي تؤثر في سلوك الفرد وتقييمه للأمور. كما يربط البعض الآخر القيم بالتفضيلات أو بالاتجاهات، حيث تعتبر القيم تنظيمًا للخبرة يتحول إلى معيار ثابت، بينما يمثل الاتجاه تنظيمًا خاصًا يلون سلوك الفرد (Diaa, 2006, p. 47)

والفرد لا يولد مزوداً بأى قيمة نحو أى موضوع خارجى وإنما يكتسب قيمه فى سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة فى بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التى تتجمع بعد ذلك (Zaki, 1995, p. 11)

مكونات القيم

تتألف منظومة القيم الإنسانية من ثلاث مكونات أساسية ومتكاملة، تعمل بتناغم لإضفاء معنى وأهمية على القيمة المراد تبنيها والالتزام بها.

- أولًا، **المكون المعرفي**، الذي يمثل الركيزة النظرية للقيم، إذ يشمل المعارف والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقيمة ذاتها، وأبعادها المختلفة، وأهميتها في سياقات متنوعة. هذا المكون يتيح للفرد فهمًا عميقًا للقيمة، مما يسهل عملية استيعابها وتضمينها في منظومته الفكرية.
- ثانيًا، **المكون الوجداني**، الذي يتجسد في المشاعر والانفعالات والأحاسيس الداخلية التي ترافق تبني القيمة. هذا المكون يعزز الارتباط العاطفي بالقيمة، ويولد شعورًا بالتقدير والاعتزاز بها، مما يدفع الفرد إلى التمسك بها والدفاع عنها. ويتجلى ذلك في الشعور بالسعادة والرضا عند اختيار القيمة، والاستعداد للإعلان عنها والالتزام بها أمام الآخرين.
- **ثالثا المكون السلوكي**، الذي يمثل التعبير العملي عن القيمة، حيث تترجم القيمة إلى سلوكيات وأفعال ظاهرة في الحياة اليومية. هذا المكون يؤكد على أهمية ممارسة القيمة وتكرارها، مما يعزز تجذرها في شخصية الفرد، ويجعلها جزءًا لا يتجزأ من سلوكه وتفاعلاته مع العالم المحيط به. فعبر الممارسة والتطبيق، تتحول القيمة من مجرد فكرة مجردة إلى واقع ملموس، يجسد التزام الفرد بها وتأثيرها الإيجابي على حياته وحياة الآخرين (Abu Shawer, 2007, pp. 55-56)

اسباب الصراع القيمي

يمثل مفهوم الصراع القيم ركيزة أساسية في فهم العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها المتنوعة. وعلى الرغم من أهميته، ظل هذا المفهوم مهمشًا نسبيًا في الدراسات الاجتماعية لفترة طويلة، وذلك لاعتقاد سائد بأن تحليل القيم يقع ضمن نطاق البحث الفلسفي إلا أن التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في القرن العشرين وما تبعها من تحولات ثقافية ومعرفية عميقة، أدت إلى إعادة تقييم هذا الموقف. فقد أحدثت هذه التغيرات اضطرابًا في النسق القيمي للفرد والمجتمع، مما أدى إلى تذبذب في القيم الموروثة والمكتسبة، وصعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ، وتحديات في عملية الاختيار بين القيم المتنافسة، سواء تلك المستمدة من المجتمع المحلي

DOI:

أو الوافدة من الخارج. هذه التحديات المتزايدة سلطت الضوء على الحاجة الماسة إلى دراسة القيم وتحليلها بشكل علمي ومنهجي لفهم أعمق للديناميكيات الاجتماعية المعاصرة (Al-Tamimi, 2017, p. 233) **ومن اسباب الصراع القيمي:**

١- اسباب ذاتية: ينشأ الصراع من التوترات الداخلية للفرد، مثل التناقض بين تصوراته الذاتية وولائه للجماعة، أو بين طموحاته الجامحة وقدراته المحدودة، أو حتى بين جاذبية الماضي ومتطلبات الحاضر.

٢- اسباب الموضوعية، فتكمن في عجز الواقع المعاصر عن تلبية احتياجات الأفراد المتزايدة، مما يخلق فجوة بين القيم الموروثة والتطورات الحضارية السريعة. كما أن الحداثة والتكنولوجيا المتسارعة تخلق أنماط حياة جديدة قد تتعارض مع الواقع المعاش، مما يؤدي إلى اتساع الهوة بين الواقع والمثال. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التحضر والهجرة الداخلية في تداخل القيم التقليدية والعصرية، بينما تلعب التنشئة الاجتماعية، بما تحمله من فوارق بين الأجيال، دوراً في تعميق هذا الصراع القيمي (Al-Habashi, 2012, p. 224)

٣- مظاهر العولمة: ان ظهور العولمة كظاهرة متعددة الأوجه تشمل الاقتصاد والسياسة والمجتمع والثقافة والإعلام يشير إغناسيو رامونيه إلى أن المؤسسات الإعلامية العالمية، المنتشرة كشبكة عنكبوتية، تستفيد من التحول الرقمي وتسعى إلى دمج شبكات الاتصال المختلفة. يتيح هذا الدمج، الذي يشمل الحاسوب والهاتف والتلفزيون في إطار الوسائط المتعددة والإنترنت، الوصول إلى شرائح المجتمع كافة، على اختلافاتها الفردية. تقوم هذه المؤسسات بعرض مضامين تسوق لأفكار وإيديولوجيات وثقافات متنوعة، مخاطبة الجانب النفسي لدى الأفراد وخلق حاجات ومتطلبات قد يتعذر تحقيقها في واقعهم، مما قد يؤدي إلى صراعات لا نهاية لها. وتزداد حدة هذه الظاهرة مع استهداف العولمة للشباب والأطفال، الذين يعتبرون أكثر عرضة لتأثير الصورة وأكثر استهلاكا للمضامين الإعلامية، خاصة في ظل غياب الحصانة الأسرية والتربوية والاجتماعية والثقافية (Al-Jamal, 2014, p. 11)

٤- تكنولوجيا الإعلام والاتصال :اذ تمثل مجموع التقنيات والأدوات والوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله عبر عملية الاتصال الجماهيري، الشخصي، الجمعي، أو الوسيطي. والتي يتم من بها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة والمصورة والمرسومة، أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ثم تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، المرئية المطبوعة أو الرقمية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها وقد تكون تلك التقنيات آلية أو يدوية، أو إلكترونية حسب مرحلة التطور (Hamdi, 2015, p. 314)

النظرية المفسرة للصراع القيمي: نظرية سبرنجر (١٩٨٨)

يُعَدّ إدوارد سبرانجر من الشخصيات المحورية التي أسهمت في نقل موضوع القيم من حقل الفلسفة المجرد إلى ميدان علم النفس التطبيقي. فبصفته فيلسوفًا ألمانيًا وعالم نفس تربويًا بارزًا، استند سبرانجر في منهجيته على دراسة متأنية لتاريخ الشخصيات المؤثرة وتحليل دقيق لسلوك الأفراد في حياتهم اليومية، مما أفضى به إلى تطوير تصنيف للأنماط الشخصية يستند إلى القيم الأساسة التي تحرك سلوك الفرد. من بين هذه الأنماط، يبرز النمط النظري الذي يتميز بتوجهه نحو الحقيقة المطلقة والبحث الدؤوب عن المعرفة والنمط الاقتصادي نمطًا مدفوعًا بمنطق المنفعة الشخصية والسعي الحثيث لتحقيق مصالحه الذاتية، أما النمط الجمالي، فيتجلى في شخصية تتوق إلى التناغم والتناسق، وتسعى إلى تنمية الذوق الفني لدى الآخرين، وإضفاء لمسة جمالية على المضامين الروحية عبر التعبير العاطفي العميق (Abu Shawer, 2007, p. 61)

ويرى ان غياب الانسجام والاتساق داخل منظومة القيم نتيجة لتباينها وتناقضها، بينما يمثل تضاد القيم وجود اتجاهين متعارضين أو أكثر في منظومة القيم، سواء كان التعارض في الوسائل، الأهداف، أو كليهما. وبشكل عام، يعكس الصراع القيمي الصراعات الاجتماعية القائمة في المجتمع بأشكالها المختلفة، كالصراع بين الأجيال أو بين القيم القديمة والحديثة. غالباً ما يؤدي هذا الصراع لدى الشباب إلى مشاعر القلق، الاضطراب، التوتر، والاكتئاب، بالإضافة إلى ضعف العزيمة والدافعية للعمل والإنتاج. في محاولة للتخفيف من آثار هذه الصراعات، قد يلجأ الشباب إلى تغيير الظروف المسببة لها أو إلى التوفيق بين الدوافع المتعارضة. كما يمكن أن ينشأ الصراع القيمي نتيجة لتمسك الجماعات الفرعية المختلفة بقيم اجتماعية غير معروفة للجماعات الأخرى، مما يؤدي إلى تفسيرات متباينة للقيم وبالتالي إلى حدوث الصراع (Yousef, 2017, p. 443)

DOI:

ثانيا: الشتات الرقمي

يمثل الشتات الرقمي ظاهرة معقدة تعكس التقاطع بين دراسات الإعلامية والتكنولوجية، والدراسات النفسية والاجتماعية. برزت هذه الظاهرة في أواخر التسعينات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حين بدأ الباحثون يدركون الدور المحوري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إعادة تشكيل حياة الافراد والمجموعات هذا الإطار النظري يجمع بين عدة نظريات ومفاهيم رئيسية (Madianou & Miller, 2012, p. 23)

وقد نشأ المفهوم منذ ان قدم Licoppe (2004)مفهوم الوجود المتصل ليصف كيفية قيام التقنيات الرقمية بإنشاء شعور بالقرب والألفة بين الأفراد المتباعدين جسدياً. يؤكد على أن الوجود المتصل يمثل حالة يكون فيها الشخصان متصلين رقمياً بشكل مستمر، مما يخلق تجربة تشبه الوجود معا رغم البعد الجسدي (Licoppe, 2004, p. 117)

دور الوسائط الرقمية في الشتات الرقمي

تُجمع الدراسات الأكاديمية المعاصرة على أن الوسائط الرقمية تؤدي دوراً حاسماً وأساسياً في تشكيل وتعزيز مجالات الشتات الممتدة عبر الحدود الجغرافية، حيث توفر هذه الوسائط منصات فورية وفعّالة تُمكّن الأفراد المتفرقين من التواصل المستمر والتعاون البناء. وقد قدّمت الباحثة ويتيبورن مقاربة نوعية جديدة تركز على الممارسات الرقمية كعملية حية ومتفاعلة باستمرار، بدلاً من النظر إلى الشتات كيانات ثابتة وجامدة، حيث تركز على كيفية إنشاء الأفراد لمجتمعاتهم عبر ممارسات رقمية متكررة، والكفاءات المطلوبة والمعاني المرتبطة بها، وكيفية تطور هذه الممارسات وإعادة ترتيبها وفقاً للظروف المتغيرة(Graziano, 2012, p. 54) غير أن أشار Georgiou (٢٠١٣) بحق إلى أن الفرص التي توفرها الوسائط الرقمية لا تعمل بمعزل عن الهياكل السلطوية والاقتصادية والسياسية، بل تتقيد بمجموعة من القيود الحقيقية منها القيود التكنولوجية المتمثلة في عدم تساوي مستويات الوصول للتكنولوجيا بين الأفراد، والقيود الاقتصادية التي قد تشكل التكاليف المرتبطة بالاتصالات عائقاً أمام الفئات الفقيرة، بالإضافة إلى القيود الثقافية والسياسية الناجمة عن الرقابة الحكومية والتمييز ضد الأقليات (Georgiou, 2013, p. 14) ومع هذه التحديات، يؤكد الباحثون أن الشتات يشكل مجتمعات خيالية تضم أفراداً متفرقين جغرافياً يشتركون في اهتمامات مشتركة، والوسائط الرقمية تعزز هذه التخيلات عبر منصات متنوعة مثل فيسبوك وتويتر والمنتديات الإلكترونية، حيث تعمل الأقليات على تشكيل واستدامة مجتمعات خيالية عابرة للحدود الوطنية. علاوة على ذلك، وجدت الأبحاث أن أفراد الشتات الرقمي يطورون مجموعة متنوعة من الهويات منها الهويات الطبقية التي تسمح للفرد بتعريف نفسه بطرق مختلفة حسب السياق، والهويات الهجينة التي تجمع بين العناصر الثقافية من الوطن الأم والمضيف، والهويات الاختيارية التي يختار فيها الفرد أي جانب من هويته يريد تبرزه في لحظة معينة، وتوفر الوسائط الرقمية مساحات آمنة وحرة تمكن هؤلاء الأفراد من تجربة والتعبير عن هذه الهويات المتعددة دون خوف من الحكم أو القمع (Everett, 2009, p. 5)

الآثار النفسية للشتات الرقمي

تشير الدراسات الحديثة إلى وجود تأثيرات متضاربة للممارسات الرقمية على العلاقات الاجتماعية والرفاهية النفسية للأفراد. فمن ناحية، وثقت أبحاث مثل تلك التي أجراها Baldassar et al. (٢٠١٦) آثارًا سلبية تتمثل في تعزيز الشعور بالعزلة الاجتماعية، وتضعيف الروابط العاطفية القائمة، وتقليل مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من محيطه الاجتماعي. هذه الآثار السلبية قد تنجم عن الاستبدال التدريجي للتفاعلات الاجتماعية المباشرة بالتفاعلات الرقمية، مما يؤدي إلى تقليل جودة العلاقات الاجتماعية وعمقها (Andersson, 2019, p. 145)ومن ناحية أخرى، تسلط دراسة Georgiou (2013) الضوء على الإمكانات الإيجابية للوسائط الرقمية في تمكين الأفراد من التعبير عن ذواتهم بشكل أصيل، عبر إنشاء محتوى يعكس هويتهم بطريقة يختارونها بأنفسهم. كما أنها توفر منصة لتحدي التمثيلات النمطية والصورية التي تروج لها وسائل الإعلام التقليدية، مما يتيح للأفراد تقديم روايات بديلة وأكثر دقة عن تجاربهم وهوياتهم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الوسائط الرقمية في بناء "فضاءات عامة" موازية، حيث يمكن للأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة الالتقاء والتفاعل وتبادل الأفكار، مما يخلق مجتمعات افتراضية تعزز الشعور بالانتماء والتواصل. بناءً على هذه النتائج المتضاربة، يصبح من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث المعمقة لفهم الآليات المعقدة التي تربط الممارسات الرقمية بالرفاهية

DOI:

الاجتماعية والنفسية، وتحديد العوامل التي تحدد ما إذا كانت هذه الممارسات ستؤدي إلى تعزيز العزلة أم إلى بناء مجتمعات افتراضية داعمة (Georgiou, 2013, p. 17)

دور المؤثرين في الشتات الرقمي

لقد أضحى المؤثرون، جزءًا لا يتجزأ من المشهد الاجتماعي المعاصر، حيث يقدمون آراءً ومحتويات متنوعة تجذب جماهير غفيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة. تتراوح مجالات اهتمامهم بين الأناقة والموضة، والطهي، والرياضة، والسفر، وريادة الأعمال، وصولًا إلى مشاركة تفاصيل حياتهم اليومية، مما يجعلهم شخصيات قريبة من جمهورهم (Neilson, 2018, p. 540)

يؤكد الخبراء في مجال الاتصال على أهمية التمييز بين المؤثرين "الطبيعيين" أو "الحقيقيين"، الذين يتميزون بخبرتهم وتخصصهم في مجال معين وقدرتهم الفطرية على التأثير في الآخرين، والمؤثرين "المصطنعين"، الذين هم نتاج جهود مؤسسات اقتصادية تسعى إلى صناعة المؤثرين والاستثمار في خدماتهم لإيصال أفكار قد تعجز المؤسسات الإعلامية التقليدية عن توصيلها. وفقًا لعدد المتابعين ومدى تأثيرهم، يتم تصنيف المؤثرين إلى خمس فئات: المؤثرون محدودو التأثير(Nano) ، والمؤثرون ذوو التأثير المنخفض (Micro)، والمؤثرون متوسطو التأثير(Mid) ، والمؤثرون ذوو التأثير العالي(Macro) ، والمؤثرون المشاهير أو العمالقة (Mega) يتواجد هؤلاء المؤثرون بكثرة على منصات مثل فيسبوك، وإنستغرام، ويوتيوب، وتويتر، وتيك توك، حيث يسعون إلى استغلال ثراء هذه المنصات لجذب أكبر عدد ممكن من المتابعين (Park, Lee, Xiong, & Septianto, 2021, p. 589)

تزداد شعبية المؤثرين لقرب شخصياتهم وأدوارهم الاجتماعية وموضوعاتهم من متابعيهم، الذين ليسوا جمهورًا ولا أتباعًا بالمعنى التقليدي للقيادة، ولكنهم متابعون لديهم موقف وقيم واحتمالات سلوكية قابلة للتغيير (Pittman & Annika, 2021, p. 71)

يستخدم المؤثرون عدة مداخل نفسية وعقلية لتحصيل التأييد الاجتماعي، مثل الاستمالات العاطفية، والاستمالات العقلانية، والمداخل التي تسعى إلى بناء معان واتجاهات جديدة. ورغم ذلك، يجب الحذر من تهويل مقصود لقدرة هؤلاء النشطاء على تحقيق فعل التأثير، فالذين يملكون صناعة محتويات جادة هادفة هم وحدهم القادرون على تكوين اتجاهات (Andersson, 2019, p. 144)

لقد أدت نماذج الربح الجديدة التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي إلى إنتاج محتويات يغلب عليها الغث، حيث تعتمد على إستراتيجية استحواذية في كسب المزيد من المتابعين عبر العرض الإيجابي للحياة اليومية (Fortunati, Pertierra, & Vincent, 2013, p. 14)

النظرية المفسرة للشتات الرقمي

تنطلق هذه المقاربة النظرية من رفض التصورات الاختزالية للشتات الرقمي التي تحصره في مجرد استخدام عابر للتكنولوجيا من قبل جماعات معينة، أو تختزله في كونه امتداداً افتراضياً لانتماء معين، لتؤكد بدلاً من ذلك أن الشتات الرقمي ممارسة اجتماعية–ثقافية علائقية التي تتيحها الوسائط الرقمية التي تُسهم في تشكيل الوعي الشتاتي(witteborn, 2019, p. 74) الذي يعيد تشكيله ضمن إمكانات جديدة للفعل والمشاركة وإعادة بناء الروابط، إذ ترى أن الإعلام ليس وسيطاً محايداً، بل فضاء اجتماعياً تُعاد داخله صياغة مفاهيم الانتماء والهوية والمواطنة عبر التفاعل والخطاب والتمثيل (Georgiou, 2013, p. 22) ومن ثم يعمل الشتات الرقمي داخل بيئات إعلامية هجينة تتداخل فيها وسائط تقليدية ورقمية، وتتقاطع فيها دوائر المحلي والوطني والعابر للحدود، بما يفضي إلى أشكال متعددة من التفاوض على الذات والانتماء عبر الممارسة اليومية ان الشتات الرقمي بوصفه نتاجاً متجدداً لممارسات تتحدد عبر ثلاثة أبعاد مترابطة: الكفاءة بما تشمل المهارات الرقمية والمعرفية اللازمة للتفاعل والتنظيم وصناعة المعنى؛ والماديات بما تتضمنه من أجهزة ومنصات وبنى تحتية وشروط وصول غير متكافئة؛ والمعنى بما يحمله من دلالات نفسية ورمزية تُسند التجربة وتمنحها قابلية للسرد والتشارك. وبهذا المعنى، لا يسبق الشتاتُ الممارسةَ بوصفه حالة جاهزة، بل يتكوّن من بها ويُعاد إنتاجه باستمرار، حيث تُصبح الوسائط الرقمية موقعاً لبلورة الوعي الشتاتي وتفعيل إمكاناته ضمن شروط تاريخية وعاطفية وتقنية متداخلة (witteborn, 2019, p. 70)

DOI:

ثالثا: الاتجاه نحو العولمة الثقافية

إن الفكرة المركزية تتجلى في التأكيد على أن العولمة ليست كيانًا منعزلًا أو قوة مستقلة بذاتها، بل هي عملية متشابكة بعمق مع سلسلة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية المعاصرة، حيث تساهم في تشكيلها وتسريع وتيرتها، وفي الوقت نفسه تستمد منها زخمًا وقوة دافعة. التي تساهم بها هذه العمليات المتفاعلة في تفاقم الشعور بعدم الأمان على مستويات متعددة، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، وكيف يمكن لهذا الشعور المتنامي بعدم الأمان أن يُفضي بدوره إلى نشوء أشكال جديدة من التماسك الثقافي والتعبير عن الهوية الجمعية، أو على النقيض من ذلك، إلى تصاعد الصراعات والتوترات بين الجماعات المختلفة (Al-Ani, 2009, p. 14)

تبرز الأبعاد الثقافية للعولمة في سعيها نحو صياغة ثقافة عالمية موحدة، ذات قيم ومعايير موحدة تهدف إلى تنظيم سلوك الدول والشعوب. يرى البعض في هذا التوجه تبسيطًا مفيدًا، مؤكدين على دور القوى الاقتصادية في خلق ثقافة عالمية متجانسة. في المقابل، يعترض آخرون على هذا التصور، مشددين على أهمية الاختلاف والتنوع الثقافي، ويرفضون فكرة التجانس والتماثل التي تسعى إليها العولمة، معتبرين أن الحفاظ على الهويات الثقافية المتمايزة ضرورة حتمية (Al-Raqab, 2008, p. 71)

مظاهر العولمة الثقافية

تمثل العولمة، بما تحمله من تيارات جارفة، تحديًا جسيمًا للهوية الثقافية في العالم الإسلامي، حيث تتجلى آثارها في عدة مظاهر.

١- ترسخ العولمة ثقافة استهلاكية مفرطة، مدفوعة بحملات ترويجية مكثفة للسلع الغربية، مما يؤدي إلى تشويه التقاليد والأعراف الإسلامية الأصيلة واستبدالها بأنماط سلوكية مادية تركز على الإشباع الفوري للرغبات.

٢- تسهم العولمة في تغريب الفرد المسلم، وعزله عن قضاياه وهمومه الحقيقية، وإضعاف انتمائه الديني والثقافي، وذلك عبر نشر أفكار وقيم تتعارض مع مبادئ الإسلام السمحة.

٣- يشكل انتشار ما يسمى بـ "أدب الجنس" و"ثقافة العنف" خطرًا داهماً على الأجيال الناشئة، حيث يتم الترويج للعنف كحل مقبول للمشاكل، وتنتشر المواد الإباحية التي تفسد الأخلاق وتؤدي إلى تفكك المجتمعات (Amara, 1999, p. 4)

٤- تساهم شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية في نشر ثقافة وافدة، تسيطر على الأذواق وتفرض أنماطًا استهلاكية ولغوية معينة، مما يهدد بتهميش الثقافات المحلية.

٥- يتجلى طمس الهوية الثقافية في انتشار الأزياء والمطاعم والمنتجات التي تحمل في طياتها قيمًا غربية تتعارض مع القيم الإسلامية

٦- استخدام اللغة الإنجليزية كلغة سائدة في الإعلانات وعلى المنتجات، مما يعزز من تأثير الثقافة الغربية على المجتمعات الإسلامية (Rafiq, 2007, p. 11)

كل هذه العوامل تتضافر لتشكل تهديدًا حقيقيًا للهوية الثقافية الإسلامية، مما يستدعي ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة لحماية وتعزيز هذه الهوية في مواجهة تحديات العولمة.

مسارات الاتجاه نحو العولمة الثقافية

في سياق استهداف النسيج المجتمعي وإضعاف بنيته الأساسية، تُبذل جهود متضافرة تتركز على دور المرأة المحوري في بناء الأسرة والمجتمع، وذلك عبر ثلاثة مسارات متزامنة:

أولاً: يتم توجيه تمويل سخي من مصادر أمريكية وأوروبية إلى منظمات المجتمع المدني النسائية ذات التوجهات غير الإسلامية، بهدف تنفيذ خطط ممنهجة لإبعاد المرأة المسلمة عن القيم والأخلاق الإسلامية الأصيلة، وتحريضها على التمرد على أحكام الشريعة الإسلامية (Al-Raqab, 2002, p. 35)

ثانياً: يتم استغلال الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة كأدوات ضغط على الدول الإسلامية، حيث تُشجع على الانضمام إليها مقابل حوافز اقتصادية، مثل تخفيف أعباء الديون، مع محاولات ممنهجة لتضليل الرأي العام وإيهام المرأة المسلمة بأنها تعاني من ظلم واضطهاد، وأن هذه الاتفاقيات ستحررها من هذه القيود، في حين أن الهدف الحقيقي يكمن في تقويض استقرارها واستقرار مجتمعها.

DOI:

ثالثاً: تُعقد مؤتمرات نسائية ذات أجندات خفية تهدف إلى تفكيك المجتمعات البشرية، وخاصة الإسلامية، حيث تُركز البحوث والمناقشات المقدمة في هذه المؤتمرات على إخراج المرأة المسلمة من الإطار الاجتماعي الإسلامي الذي يكفل لها الكرامة ويراعي طبيعتها الفطرية واستعداداتها، ساعيةً إلى فرض نماذج وقيم غريبة تتنافى مع الهوية الإسلامية (Jaradat, 2012, p. 208)

النظرية المفسرة للعولمة الثقافية

تُعرف العولمة الثقافية في نظر العديد من المختصين بأنها شكل من أشكال الغزو الثقافي الذي يهدد الهوية الذاتية للأفراد والأمم، إذ تحمل في طياتها خطاباً ثقافياً عالمياً يدعو إلى إلغاء التنوع الثقافي لصالح ثقافة عالمية موحدة مهيمنة. بينما يزعم مناصروها أنها انتقال نحو ثقافة "عالمية" أسمى، يرى آخرون أنها تمثل اغتصاباً ثقافياً وعدواناً رمزياً على الثقافات المتنوعة، وذلك عبر اختراق تقني يستغل وسائل النقل والاتصال لتقويض سيادة الثقافات الأخرى هنالك عدة تيارات تفسر العولمة الثقافية (Al-Raqab, 2008, p. 77)

ومن هذه التيارات التيار السيسيولوجي النفسي ويرى أصحاب هذا المنظور أن خطر الثقافة الغربية لا يقتصر على الأساس الفكري النظري، بل يمتد ليشمل التفوق العلمي والتقني الذي حققه الغرب، مما يجعله يفرض هيمنته الثقافية على الآخرين عبر أدوات القهر والإنتاج على حد سواء (Al-Mansour, 2009, p. 54)تُعد عولمة الثقافة مظهراً رئيسياً من مظاهر العولمة الشاملة، حيث تسعى إلى تشكيل ثقافة عالمية موحدة، مما يهدد الهويات الثقافية للشعوب بتقويضها وتفتيتها من الداخل ويزيد من هذا الخطر ثقافة الاختراق التي تسعى إلى التطبيع مع الهيمنة الغربية وتكريس الاستتباع الحضاري، عبر تسطيح الوعي واختراق الهوية الثقافية، وفرض نمط استهلاكي وقيم غربية غريبة على المجتمعات. يرى البعض أن هذه العولمة الثقافية تمثل اغتصاباً وعدواناً رمزياً على الثقافات الأخرى، وتهديداً لسيادتها، في حين يؤكد آخرون على أنها أخطر التحديات التي تواجه الثقافة العربية، وذلك عبر الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها. تشير العولمة الثقافية إلى ظهور عالم بلا حدود ثقافية، حيث تنتقل الأفكار والمعلومات والقيم بحرية كاملة على الصعيد العالمي، بفضل التقدم الهائل في وسائل الاتصال والنقل (Al-Raqab, 2008, p. 79)

منهج البَحث والإجراءات

اعتمد الباحثة المنهج الوصفي الدراسة الارتباطية وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يمكن عن طريقه معرفة إذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين او أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة بينهما (Al-Assaf, 1998, p. 32)

ثانيا: مجتمع البَحث

مجموعة كبيرة ومحددة من الافراد او العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة او أكثر(ملحم،٢٠٠٥: ٣٦) حيث يتألف مجتمع البَحث الحالي من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦) في قضاء الحلة.

ثالثا: عينة البَحث :وهي جزء من مجتمع البحث يتم اختياره بطريقة منهجية أو عشوائية لتمثيل مجتمع البحث، من اجل تعميم النتائج على باقي المجتمع اذ اختارت الباحثة (١٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية.

رابعا: أدوات البَحث: وصف ادوات القياس

١- **اداة قياس الصراع القيمي:** بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والادبيات التي درست الصراع القيمي، تبنت الباحثة مقياس أبو شاور (٢٠٠٧) ووجدت الباحثة انه من المناسب تطبيقه على افراد العينة والذي يتكون بصورته النهائية من (٣٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات (الثقافي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي) متدرج على وفق ليكرت وان بدائل للإجابة (تنطبق علي جداً، تنطبق علي، محايد، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي جداً) بتدرج قياس (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

٢- **اداة قياس الشتات الرقمي:** نظراً لعدم توفر أداة قياس مناسبة للشتات الرقمي، رغم مراجعة الباحثة للعديد من المقاييس ذات الصلة، فقد قامت ببناء أداة قياس خاصة لهذا البحث. تألفت الأداة في صورتها الأولية من (٢٠) فقرة وقد صُممت الفقرات بأسلوب التقرير الذاتي، متدرج على وفق ليكرت وان بدائل للإجابة (تنطبق علي جداً، تنطبق علي، محايد، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي جداً) بتدرج قياس (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

DOI:

٣- **اداة قياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية** اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والادبيات التي تناولت مفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية ، تبنت الباحثة مقياس العتبي (٢٠١٣) ووجدت الباحثة انه من المناسب تطبيقه على افراد العينة والذي يتكون بصورته النهائية من (٥٦) فقرة موزعة على ثلاث مكونات (السلوكي والمعرفي والوجداني) متدرج على وفق ليكرت وان بدائل للإجابة (تنطبق علي جداً، تنطبق علي، محايد، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي جداً) بتدرج قياس (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

ثانيا: تعليمات ادوات القياس : تم إعداد تعليمات واضحة ومُبسطة، تراعي الخصائص العمرية والمعرفية للعينة، تتضمن مثالاً توضيحياً لكيفية الإجابة، مع التأكيد على ضرورة الإجابة بصدق وصراحة، وأن البيانات ستبقى سرية لأغراض البحث العلمي فقط.

ثالثا: التحليل المنطقي لأدوات البَحث :لضمان الصدق الظاهري لأدوات القياس، عُرضت فقراتها على عشرة محكمين متخصصين في العلوم التربوية والنفسية وقد تمّ ذلك لتقييم وضوح المعنى ومطابقته للسمة المراد قياسها، بالإضافة إلى مدى ملائمة الأداة لعينة البحث وبدائل الإجابة وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين، أظهرت النتائج نسبة اتفاق تراوحت بين ٨٦% و ١٠٠% على فقرات المقياس، مع بعض التعديلات اللغوية ليناسب مستوى العينة مع تعديل بدائل المقياس الى التدريج الرباعي ليكون (تنطبق علي جداً، تنطبق علي، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي جداً) بتدرج قياس (٤-٣-٢-١) وذلك لمناسبته للخصائص العمرية والمعرفية للعينة.

رابعا: التحليل الإحصائي لادوات القياس

١- **مقياس الصراع القيمي:**استخدمت الباحثة الاساليب الاتية

أ- **القوة التمييزية:** استخدمت الباحثة الموازنة الطرفية لاستخراج القوة التمييزية لأداة قياس التي طبقت على عينة مؤلفة (١٢٠) طالبة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٧٢) ودرجة حرية (٦٢) عند مستوى (0.05) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (1) القوة التمييزية لأداة قياس الصراع القيمي

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
1	عليا	3.7407	0.52071	7.876	١.٩٧٢
	دنيا	2.6296	0.89646		
2	عليا	3.8333	0.42337	4.874	
	دنيا	3.1111	1.00314		
3	عليا	2.7778	1.09315	2.488	
	دنيا	2.2222	1.22346		
4	عليا	3.5	0.8633	4.062	
	دنيا	2.6852	1.19471		
5	عليا	3.8889	0.37197	5.711	
	دنيا	3	1.08158		
6	عليا	2.7593	1.19646	4.767	
	دنيا	2.3519	1.19996		
7	عليا	3.8889	0.41964	6.192	
	دنيا	2.8704	1.13348		
8	عليا	3.8704	0.55103	2.657	
	دنيا	3.5	0.8633		
9	عليا	3.7222	0.62696	4.633	
	دنيا	2.9259	1.09634		
10	عليا	3.7407	0.64968	6.57	
	دنيا	2.5926	1.10775		

DOI:

11	علیا	3.7222	0.59611	4.831	
	دنیا	2.8148	1.24498		
12	علیا	3.6481	0.70463	6.517	
	دنیا	2.4444	1.16013		
13	علیا	3.8889	0.37197	6.469	
	دنیا	2.9815	0.96134		
14	علیا	3.8333	0.42337	6.715	
	دنیا	2.7963	1.05293		
15	علیا	3.7593	0.58067	6.499	
	دنیا	2.6296	1.13763		
16	علیا	3.9259	0.32805	6.562	
	دنیا	2.963	1.02723		
17	علیا	2.9074	1.307	2.823	
	دنیا	2.2593	1.06727		
18	علیا	3.8704	0.39076	5.36	
	دنیا	2.963	1.18103		
19	علیا	3.8333	0.57462	4.78	
	دنیا	3.037	1.08093		
20	علیا	3.7593	0.6123	4.273	
	دنیا	3.0741	1.00662		
21	علیا	3.4815	0.84095	4.933	
	دنیا	2.537	1.12791		
22	علیا	3.8148	0.43758	7.552	
	دنیا	2.6667	1.02791		
23	علیا	3.8148	0.55198	6.292	
	دنیا	2.8148	1.02927		
24	علیا	2.8519	1.21946	2.786	
	دنیا	2.2222	1.12714		
25	علیا	3.7963	0.45056	6.888	
	دنیا	2.7222	1.0536		
26	علیا	3.7407	0.55577	4.727	
	دنیا	2.8519	1.26502		
27	علیا	3.6852	0.63911	7.135	
	دنیا	2.3889	1.17227		
28	علیا	3.9259	0.26435	4.981	
	دنیا	3.3519	0.80464		
29	علیا	3.7778	0.60397	6.942	
	دنیا	2.7222	0.94003		
30	علیا	3.8889	0.46242	6.359	
	دنیا	2.8704	1.08239		
31	علیا	3.7222	0.65637	5.697	

DOI:

	دنيا	2.7963	0.99773		
32	عليا	3.8889	0.31722	6.172	
	دنيا	3.0556	0.94003		
33	عليا	3.7593	0.51157	5.631	
	دنيا	2.8333	1.09458		
34	عليا	3.8889	0.31722	4.875	
	دنيا	3.1296	1.09968		
35	عليا	3.7778	0.46242	5.533	
	دنيا	2.8519	1.13947		
36	عليا	3.8519	0.40782	5.279	
	دنيا	2.9815	1.14085		
٣٧	عليا	3.6111	0.71154	5.934	
	دنيا	2.5	1.17762		
٣٨	عليا	3.9074	0.29258	4.08	
	دنيا	3.463	0.74512		

ب-**الاتساق الداخلي** :استخراجت الباحثة الاتساق الداخلي باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط وتجاوزت القيم جميعها القيمة الجدولية (٠.١٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨)، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

المجال الاول		رقم الفقرة	المجال الثاني		رقم الفقرة	المجال الثالث	
ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال		ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال		ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال
٠.448	٠.676	١٤	٠.234	٠.623	٢٧	٠.303	٠.643
٠.311	٠.634	١٥	٠.492	٠.349	٢٨	٠.294	٠.715
٠.221	٠.492	١٦	٠.493	٠.626	٢٩	٠.674	٠.488
٠.٣٢٤	٠.593	١٧	٠.347	٠.495	٣٠	٠.604	٠.530
٠.197	٠.357	١٨	٠.243	٠.650	٣١	٠.394	٠.406
٠.229	٠.553	١٩	٠.474	٠.621	٣٢	٠.449	٠.447
٠.287	٠.575	٢٠	٠.234	٠.474	٣٣	٠.447	٠.306
٠.228	٠.220	٢١	٠.492	٠.533	٣٤	٠.467	٠.360
٠.443	٠.676	٢٢	٠.493	٠.592	٣٥	٠.277	٠.592
٠.461	٠.634	٢٣	٠.347	٠.593	٣٦	٠.491	٠.595
٠.424	٠.492	٢٤	٠.243	٠.357	٣٧	٠.412	٠.643
٠.474	٠.593	٢٥	٠.474	٠.553	٣٨	٠.403	٠.715
٠.376	0.331	٢٦	٠.234	٠.575			

٢-مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية: استخدمت الباحثة الاساليب الاتية

أ- **القوة التمييزية** : استخدمت الباحثة الموازنة الطرفية لاستخراج القوة التمييزية لأداة قياس التي طبقت على عينة مؤلفة (١٢٠) طالبة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٧٢) ودرجة حرية (٦٢) عند مستوى (0.05) والجدول (٣) يوضح ذلك.

DOI:

الجدول (٣) القوة التمييزية لأداة قياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
1	عليا	3.7407	0.52071	7.876	١.٩٧٢
	دنيا	2.6296	0.89646		
2	عليا	3.8333	0.42337	4.874	
	دنيا	3.1111	1.00314		
3	عليا	2.7778	1.09315	2.488	
	دنيا	2.2222	1.22346		
4	عليا	3.5	0.8633	4.062	
	دنيا	2.6852	1.19471		
5	عليا	3.8889	0.37197	5.711	
	دنيا	3	1.08158		
6	عليا	2.7593	1.19646	4.767	
	دنيا	2.3519	1.19996		
7	عليا	3.8889	0.41964	6.192	
	دنيا	2.8704	1.13348		
8	عليا	3.8704	0.55103	2.657	
	دنيا	3.5	0.8633		
9	عليا	3.7222	0.62696	4.633	
	دنيا	2.9259	1.09634		
10	عليا	3.7407	0.64968	6.57	
	دنيا	2.5926	1.10775		
11	عليا	3.7222	0.59611	4.831	
	دنيا	2.8148	1.24498		
12	عليا	3.6481	0.70463	6.517	
	دنيا	2.4444	1.16013		
13	عليا	3.8889	0.37197	6.469	
	دنيا	2.9815	0.96134		
14	عليا	3.8333	0.42337	6.715	
	دنيا	2.7963	1.05293		
15	عليا	3.7593	0.58067	6.499	
	دنيا	2.6296	1.13763		
16	عليا	3.9259	0.32805	6.562	
	دنيا	2.963	1.02723		
17	عليا	2.9074	1.307	2.823	
	دنيا	2.2593	1.06727		
18	عليا	3.8704	0.39076	5.36	
	دنيا	2.963	1.18103		
19	عليا	3.8333	0.57462	4.78	
	دنيا	3.037	1.08093		

DOI:

20	علیا	3.7593	0.6123	4.273	
	دنیا	3.0741	1.00662		
21	علیا	3.4815	0.84095	4.933	
	دنیا	2.537	1.12791		
22	علیا	3.8148	0.43758	7.552	
	دنیا	2.6667	1.02791		
23	علیا	3.8148	0.55198	6.292	
	دنیا	2.8148	1.02927		
24	علیا	2.8519	1.21946	2.786	
	دنیا	2.2222	1.12714		
25	علیا	3.7963	0.45056	6.888	
	دنیا	2.7222	1.0536		
26	علیا	3.7407	0.55577	4.727	
	دنیا	2.8519	1.26502		
27	علیا	3.6852	0.63911	7.135	
	دنیا	2.3889	1.17227		
28	علیا	3.9259	0.26435	4.981	
	دنیا	3.3519	0.80464		
29	علیا	3.7778	0.60397	6.942	
	دنیا	2.7222	0.94003		
30	علیا	3.8889	0.46242	6.359	
	دنیا	2.8704	1.08239		
31	علیا	3.7222	0.65637	5.697	
	دنیا	2.7963	0.99773		
32	علیا	3.8889	0.31722	6.172	
	دنیا	3.0556	0.94003		
33	علیا	3.7593	0.51157	5.631	
	دنیا	2.8333	1.09458		
34	علیا	3.8889	0.31722	4.875	
	دنیا	3.1296	1.09968		
35	علیا	3.7778	0.46242	5.533	
	دنیا	2.8519	1.13947		
36	علیا	3.8519	0.40782	5.279	
	دنیا	2.9815	1.14085		
٣٧	علیا	3.6111	0.71154	5.934	
	دنیا	2.5	1.17762		
٣٨	علیا	3.9074	0.29258	4.08	
	دنیا	3.463	0.74512		
٣٩	علیا	3.7778	0.50157	7.18	
	دنیا	2.8148	0.8484		
٤٠	علیا	3.8333	0.46581	4.566	

DOI:

		0.96642	3.1667	دنيا	
٤١	2.44	1.07721	2.8333	عليا	
		1.27999	2.2778	دنيا	
٤٢	3.556	0.8631	3.4815	عليا	
		1.12232	2.7963	دنيا	
٤٣	5.044	0.29258	3.9074	عليا	
		1.01077	3.1852	دنيا	
٤٤	7.18	0.50157	3.7778	عليا	
		0.8484	2.8148	دنيا	
٤٥	4.566	0.46581	3.8333	عليا	
		0.96642	3.1667	دنيا	
٤٦	3.695	0.40782	3.8519	عليا	
		0.98716	3.3148	دنيا	
٤٧	5.795	0.41964	3.8889	عليا	
		1.04611	3	دنيا	
٤٨	4.138	0.49065	3.7963	عليا	
		1.00471	3.1667	دنيا	
٤٩	4.845	0.81821	3.5185	عليا	
		1.14131	2.5926	دنيا	
٥٠	7.269	0.42337	3.8333	عليا	
		0.95916	2.7963	دنيا	
٥١	5.46	0.49172	3.8519	عليا	
		0.89587	3.0926	دنيا	
٥٢	5.873	0.51157	3.7593	عليا	
		1.0653	2.8148	دنيا	
٥٣	4.235	0.53787	3.7778	عليا	
		1.09634	3.0741	دنيا	
٥٤	6.306	0.63911	3.6852	عليا	
		1.12605	2.5741	دنيا	
٥٥	5.547	0.61996	3.7407	عليا	
		0.97218	2.8704	دنيا	
٥٦	3.981	0.47766	3.8704	عليا	
		0.9075	3.3148	دنيا	

ب-**الاتساق الداخلي** :استخراجت الباحثة الاتساق الداخلي باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط وتجاوزت القيم جميعها القيمة الجدولية (٠.١٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨)، كما هو موضح في الجدول (٤).

DOI:

جدول (٤) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	المجال الاول		رقم الفقرة	المجال الثاني		رقم الفقرة	المجال الثالث	
	ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال		ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال		ارتباطه بالدرجة الكلية	ارتباطه بدرجة المجال
1	٠.448	٠.676	١٧	٠.234	٠.623	٤١	٠.303	٠.643
2	٠.311	٠.634	١٨	٠.492	٠.349	٤٢	٠.294	٠.715
3	٠.221	٠.492	١٩	٠.493	٠.626	٤٣	٠.674	٠.488
٤	٠.٣٢٤	٠.593	٢٠	٠.347	٠.495	٤٤	٠.604	٠.530
٥	٠.197	٠.357	٢١	٠.243	٠.650	٤٥	٠.394	٠.406
٦	٠.229	٠.553	٢٢	٠.474	٠.621	٤٦	٠.449	٠.447
٧	٠.287	٠.575	٢٣	٠.234	٠.474	٤٧	٠.447	٠.306
٨	٠.228	٠.220	٢٤	٠.492	٠.533	٤٨	٠.467	٠.360
٩	٠.443	٠.676	٢٥	٠.493	٠.592	٤٩	٠.277	٠.592
١٠	٠.461	٠.634	٢٦	٠.347	٠.593	٥٠	٠.491	٠.595
١١	٠.424	٠.492	٢٧	٠.243	٠.357	٥١	٠.412	٠.643
١٢	٠.474	٠.593	٢٨	٠.474	٠.553	٥٢	٠.403	٠.715
١٣	٠.376	0.331	٢٩	٠.234	٠.575	٥٣	٠.376	٠.576
١٤	٠.407	٠.507	٣٠	٠.242	٠.407	٥٤	٠.360	٠.460
١٥	٠.412	٠.512	٣١	٠.266	٠.412	٥٥	٠.402	٠.502
١٦	٠.441	٠.551	٢٣	٠.383	٠.441	٥٦	٠.559	٠.559
			٣٣	٠.214	٠.532			
			٣٤	٠.413	٠.517			
			٣٥	٠.467	٠.551			
			٣٦	٠.312	٠.517			
			٣٧	٠.412	٠.572			
			٣٨	٠.278	٠.519			
			٣٩	٠.491	٠.532			
			٤٠	٠.516	٠.517			

٣-مقياس الشتات الرقمي: استخدمت الباحثة الاساليب الاتية

أ- **القوة التمييزية** : استخدمت الباحثة الموازنة الطرفية لاستخراج القوة التمييزية لأداة قياس التي طبقت على عينة مؤلفة (١٢٠) طالبة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٧٢) ودرجة حرية (٦٢) عند مستوى (0.05) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) القوة التمييزية لأداة قياس الشتات الرقمي

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
1	عليا	3.7407	0.52071	7.741	١.٩٧٢
	دنيا	2.6296	0.91726		
2	عليا	3.8148	0.55198	4.583	
	دنيا	3.1111	0.98415		
3	عليا	2.7593	1.11483	2.422	
	دنيا	2.2037	1.26461		
4	عليا	3.5	0.8633	3.755	

DOI:

		1.16449	2.7593	دنيا	
5.104		0.39076	3.8704	عليا	5
		1.10602	3.0556	دنيا	
2.704		1.17629	2.8889	عليا	6
		1.17227	2.2778	دنيا	
7.398		0.43638	3.8704	عليا	7
		1.17227	2.6111	دنيا	
3.023		0.55103	3.8704	عليا	8
		0.98131	3.4074	دنيا	
4.546		0.63334	3.7037	عليا	9
		1.12045	2.9074	دنيا	
7.966		0.52771	3.7963	عليا	10
		1.11106	2.463	دنيا	
5.68		0.59611	3.7222	عليا	11
		1.22859	2.6667	دنيا	
6.876		0.73758	3.6111	عليا	12
		1.14924	2.3333	دنيا	
6.653		0.37197	3.8889	عليا	13
		1.04008	2.8889	دنيا	
6.993		0.42337	3.8333	عليا	14
		1.06727	2.7407	دنيا	
6.705		0.53787	3.7778	عليا	15
		1.13763	2.6296	دنيا	
6.043		0.3512	3.9074	عليا	16
		1.04611	3	دنيا	
3.467		1.25838	2.963	عليا	17
		1.0653	2.1852	دنيا	
5.148		0.40782	3.8519	عليا	18
		1.17346	2.9815	دنيا	
5.663		0.45172	3.8519	عليا	19
		1.11341	2.9259	دنيا	
4.959		0.47876	3.8148	عليا	20
		0.9877	3.0741	دنيا	
		0.74512	3.463	دنيا	

ب- **الاتساق الداخلي** :استخراجت الباحثة الاتساق الداخلي باسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط وتجاوزت القيم جميعها القيمة الجدولية (٠.١٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (١١٨)، كما هو موضح في الجدول (٦).

DOI:

جدول (٦) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.448	١١	٠.676
2	٠.333	١٢	٠.634
3	٠.443	١٣	٠.494
٤	٠.٣٤٤	١٤	٠.593
٥	٠.397	١٥	٠.357
٦	٠.449	١٦	٠.553
٧	٠.487	١٧	٠.575
٨	٠.448	١٨	٠.440
٩	٠.443	١٩	٠.676
١٠	٠.463	٢٠	٠.634

خامسا: الخصائص القياسية لادوات القياس

١- **الصدق:** ان قدرة الفقرة على قياس المفهوم الذي يقيسه الاختبار أو المقياس يسمى الصدق (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٠٦) وتحققت الباحثة منه على النحو الآتي:

أ- **الصدق الظاهري لادوات القياس:** تم التحقق من الصدق الظاهري عندما عرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في العلوم التربوية والنفسية. وقد استُشير هؤلاء المحكمون لتقييم مدى ملائمة فقرات الأداة، وذلك بالاستناد إلى التحليل المنطقي السابق لها، مما أسهم في تعزيز ثقة الباحث في صلاحية الأداة لخدمة أهداف الدراسة.

ب-**صدق البناء لادوات القياس:** وقد تحققت الباحثة من الصدق البنائي عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

٢- **الثبات:** استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ لعينة البحث والبالغة (١٢٠) طالبة وكانت قيم معامل الثبات لادوات القياس كما موضح في الجدول (٧).

جدول(٧) قيم معامل الثبات لادوات القياس

المقياس	قيمة معامل الفا كرونباخ
الصراع القيمي	٠.٧٢
الشتات الرقمي	٠.٧٤
الاتجاه نحو العولمة الثقافية	٠.٨١

نتائج البَحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: الصراع القيمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي المُلاحظ والمتوسط الفرضي. وقد تمّت مقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وذلك للحكم على مدى معنوية الفروق وتُظهر النتائج، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الصراع القيمي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٣٨.٢٢	١٧.٢٩	٩٥	٢٧.٣٨	١.٧٩٢	٠,٠٥

من ملاحظة الجدول(٨) نجد ان القيمة التائية تبلغ (٢٧.٣٨) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٩) تشير النتيجة إلى أن عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية تعاني من صراع قيمي

DOI:

يتمثل في تذبذب المعايير التي يستندن إليها عند اتخاذ المواقف والقرارات اليومية، بما يعكس حالة من عدم الاتساق بين ما يتبنّينه من قيم على المستوى المعرفي وما يطبقنه سلوكياً في سياقات المدرسة والأسرة والمجتمع. ويُفهم هذا الصراع بوصفه نتاجاً لتعدد مصادر التنشئة والتأثير، مثل الأسرة، والبيئة المدرسية، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام التقليدية والرقمية، وما يرافق ذلك من رسائل متباينة قد تحمل أحياناً قيماً متعارضة أو أولويات مختلفة. كما أن الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية، بما تتضمنه من تغيّرات نفسية واجتماعية وتزايد الحاجة إلى الاستقلال وتشكّل الهوية، قد تسهم في تعميق الإحساس بالتردد والازدواجية بين قيم مرغوبة اجتماعياً وقيم أو اتجاهات بديلة تكتسب جاذبيتها من سياق معاصر سريع التغير. وبناءً عليه، فإن ظهور الصراع القيمي لدى الطالبات يُعد مؤشراً تربوياً مهماً يستدعي تعزيز برامج الإرشاد والتوجيه القيمي داخل المدرسة، وتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، وتفعيل الشراكة مع الأسرة، بما يضمن مساعدة الطالبات على بناء منظومة قيمية أكثر وضوحاً وتماسكاً وقدرة على التوافق مع متطلبات الواقع دون الإخلال بالثوابت المجتمعية.

الهدف الثاني: الشتات الرقمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي المُلاحظ والمتوسط الفرضي. وقد تمّت مقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وذلك للحكم على مدى معنوية الفروق وتُظهر النتائج، كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الشتات الرقمي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	٦٥.١٩	٩.٩٧	٥٠	١٦.٦٨	١.٩٧٢	٠,٠٥

من ملاحظة الجدول(١٠) نجد ان القيمة التائية تبلغ (١٦.٦٨) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٩) تشير النتيجة إلى أن عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن مستوىً ملحوظاً من الشتات الرقمي، وهو ما يعكس نمطاً من التشتت المعرفي والانتباهي المرتبط بكثافة التعرض للأجهزة الذكية وتطبيقات التواصل والمنصات الرقمية أثناء أوقات الدراسة وخارجها. ويُفهم من هذه النتيجة أن استخدام الوسائط الرقمية قد يتداخل مع القدرة على التركيز المستمر، ومتابعة المهام التعليمية حتى إتمامها، وتنظيم الوقت والأولويات، بما ينعكس على جودة الاستيعاب والتحصيل وعلى إدارة الجهد الذهني خلال المواقف الصفية والواجبات المنزلية. كما توحي بأن البيئة الرقمية التي تعيشها الطالبات تتسم بتعدد المنبهات وسرعة الانتقال بين المحتويات، الأمر الذي قد يعزز سلوك التبديل المتكرر بين الأنشطة ويقلل من عمق المعالجة المعرفية للمعلومات. وبناءً عليه، تبرز الحاجة إلى تبني إجراءات تربوية وإرشادية تسهم في تنمية مهارات الانتباه والضبط الذاتي، وتعزيز الوعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات، وتطبيق استراتيجيات صفية تساعد على تقليل المشتتات الرقمية، إلى جانب إشراك الأسرة في متابعة أنماط الاستخدام، بما يضمن توظيف الأدوات الرقمية بصورة داعمة للتعلم بدلاً من أن تكون مصدراً لتفتيت الانتباه وإضعاف الكفاءة الدراسية.

الهدف الثاني: الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي المُلاحظ والمتوسط الفرضي. وقد تمّت مقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وذلك للحكم على مدى معنوية الفروق وتُظهر النتائج، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩) نتائج الاختبار لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٨٧.١	٢١.٨٩	١٤٠	٢٢.٥٤	١.٩٧٢	٠,٠٥

DOI:

من ملاحظة الجدول(٩) نجد ان القيمة التائية تبلغ (٢٢.٥٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٩) تشير النتيجة إلى أن عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن اتجاهًا ملحوظًا نحو العولمة الثقافية، بما يعكس مستوى من القبول والانفتاح على الأنماط والقيم والمنتجات الثقافية العابرة للحدود. ويمكن تفسير هذا الاتجاه في ضوء التأثير المتنامي لوسائل الإعلام الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الترفيهية العالمية، التي أسهمت في توسيع دائرة الاطلاع على ثقافات متعددة وتسهيل التفاعل معها، إلى جانب دور البيئة التعليمية والاجتماعية في تشكيل الوعي بالظواهر المعاصرة. كما يوحي هذا الميل بأن الطالبات يطوّرن تصورات أكثر شمولًا تجاه مفاهيم التنوع الثقافي والتبادل الحضاري، وأنهن يبدين استعدادًا لتبنّي بعض الممارسات والرموز الثقافية العالمية، سواء على مستوى اللغة أو أساليب الاستهلاك أو أنماط التواصل. وفي الوقت نفسه، تبرز أهمية التعامل التربوي المتوازن مع هذا الاتجاه عبر تعزيز مهارات التفكير النقدي والتمييز بين ما يدعم الهوية الثقافية ويثريها وبين ما قد يؤدي إلى الذوبان الثقافي، بما يضمن توجيه الانفتاح الثقافي نحو الاستفادة المعرفية والقيمية، وترسيخ الانتماء والوعي بالخصوصية الثقافية ضمن إطار من التفاعل الإيجابي مع العالم.

الهدف الرابع : الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الصراع القيمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية والشتات الرقمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

من اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة على ادوات القياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون ومقارنة القيم الناتجة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٩٥) عند درجة حرية (١١٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) قيمة اختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	الصراع القيمي	الاتجاه نحو العولمة الثقافية	الشتات الرقمي
الصراع القيمي	١		
الاتجاه نحو العولمة الثقافية	٠.٤٤٧	١	
الشتات الرقمي	٠.٣٧٠	٠.٣٢٩	١

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراع القيمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية والشتات الرقمي اذ بلغت قيم معامل الارتباط على التوالي (٠.٤٤٧ – ٠.٣٧٠ – ٠.٣٢٩) وهي علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨) وتشير النتيجة إلى أن عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية تُظهر وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصراع القيمي والاتجاه نحو العولمة الثقافية والشتات الرقمي، بما يعكس تداخلاً مركباً بين منظومة القيم لدى الطالبات وبين أنماط انفتاحهن على المؤثرات الثقافية العابرة للحدود عبر الوسائط الرقمية. وتفسر الباحثة هذه العلاقة من أن ازدياد التعرض لمضامين العولمة الثقافية والتفاعل معها—سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي أو المحتوى الرقمي العالمي—قد يتزامن مع ارتفاع مستوى التوتر القيمي الناتج عن المقارنة المستمرة بين المعايير المحلية والمعايير الوافدة، وما يرافق ذلك من إعادة تقييم للانتماءات والمرجعيات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً. كما يرتبط مفهوم "الشتات الرقمي" هنا بتشتت الانتباه والهويات والولاءات عبر فضاءات إلكترونية متعددة، الأمر الذي قد يضاعف فرص الاحتكاك بقيم متباينة ومتعارضة، ويُسهم في تشكل اتجاهات جديدة نحو الثقافة العالمية أو في تعميق حالة الازدواجية القيمية. وعليه، فإن دلالة الارتباط الإحصائي بين المتغيرات الثلاثة تؤكد أن الصراع القيمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية لا يمكن تفسيره بمعزل عن البيئة الرقمية المعولمة التي يعشن في إطارها، وأن فهم اتجاهاتهن نحو العولمة الثقافية يستلزم أخذ أثر الخبرة الرقمية المتشظية بالحسبان، بما يدعم الحاجة إلى تدخلات تربوية وإرشادية توازن بين تنمية التفكير النقدي وتعزيز الهوية الثقافية وتمكين الاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية.

التوصيات الارشادية

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج البَحث توصي بالآتي:

٣- تصميم برامج إرشاد نفسي–تربوي داخل المدرسة تركّز على تنمية الوعي القيمي ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي

DOI:

٤- تدريب الطالبات على مهارات التفكير النقدي والتحقق من المحتوى والتمييز بين القيم والمعايير الثقافية بوصفها سياقات قابلة للفهم والتحليل لا للتلقي السلبي أو الرفض المطلق، مع إدماج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية التي تعالج إدارة الوقت والانتباه، وضبط الاستخدام، وفهم آليات التأثير في منصات التواصل للحد من مظاهر التشتت الرقمي وما ينتج عنها من ازدواجية في الولاءات والانتماءات.

٥- تفعيل الشراكة مع الأسرة عبر لقاءات تثقيفية منتظمة تزوّد أولياء الأمور باستراتيجيات تواصل داعمة غير رقابية مفرطة

٦- توحيد الرسائل القيمية بين البيت والمدرسة، وبناء اتفاقات أسرية واضحة للاستخدام الرقمي تحمي الخصوصية وتحد من التعرض المفرط للمضامين المتعارضة مع توفير مساحات حوار آمنة داخل المدرسة (دوائر نقاش/نوادٍ طلابية) لمناقشة قضايا الهوية والانتماء والتنوع الثقافي بصورة منظمة تُخفف التوتر القيمي وتحوّل الاحتكاك الثقافي إلى خبرة تعلم.

٧- اقامة ندوات موسعة حول هذه الظواهر باشراف المؤسسات والهيئات للتعريف بمخاطر المؤثرين والمؤثرات السيئين كونهم يمثلون قدوة سيئة لفئة الشباب والمراهقين.

٨- تدريب المرشدات والمدرسات على الرصد المبكر لمؤشرات الصراع القيمي والضغط النفسي المرتبط بالمقارنة الرقمية وتقديم الإحالة عند الحاجة

٩- دعم أنشطة تعزز الهوية الثقافية الإيجابية عبر مشاريع تطبيقية تربط التراث بالقيم المعاصرة وتقدّم نماذج توافقية بين الأصالة والانفتاح، مع تشجيع إنتاج محتوى رقمي هادف من الطالبات يعكس قيمهن ويطوّر كفاءتهن الإعلامية بدل الاقتصار على الاستهلاك

١٠- وضع سياسة مدرسية واضحة للاستخدام الرقمي داخل البيئة التعليمية، تتضمن إرشادات للسلوك الرقمي المسؤول، وآليات متابعة تربوية غير عقابية، ومؤشرات تقييم دورية لقياس أثر التدخلات على خفض الصراع القيمي وتحسين جودة الانخراط الرقمي واتجاهات الانفتاح الثقافي المتوازن.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

١. معرفة العلاقة بين الاستقلال النفسي والصراع القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. معرفة العلاقة بين الشتات الرقمي والامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. اجراء دراسة عن علاقة مخططات الذات والاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى عينات مختلفة.

المراجع

A. Belkasmi و، M. Meziane .(٢٠١٢) .Cultural Globalization and its Effects on the Identity of Algerian Youth and Adolescents (Analytical Study .(*Journal of Human and Social Sciences*.٤٥-١ ،(٢)٨ ،

A. Everett .(٢٠٠٩) .*Digital diaspora: A race for cyberspace* .Albany, NY, USA: SUNY Press.

Abd Al-Rahman Ahmed Nada .(٢٠٠٩) .*Scientific Studies in the Field of Values in Faculties of Education in Egypt - An Evaluation Study* .Master's Thesis, Faculty of Education, Mansoura University, Mansoura, Egypt.

Abdul Aziz Al-Mansour .(٢٠٠٩) .*Globalization and Future Arab Options* .Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences.

Abu Bakr Rafiq .(٢٠٠٧) .The Dangers of Globalization on the Cultural Identity of the Islamic World . *Studies of the International Islamic University Chittagong*.١٩-٥ ،٥ ،

DOI:

Ahlam Al-Sulami .(٢٠١٩) .The Concept of Values and Their Importance in the Educational Process and Their Behavioral Applications from an Islamic Perspective .*Journal of Educational and Psychological Sciences*.٣٣-١ ،(١)٣ ،

Ali Karim Abd Al-Otaibi .(٢٠١٣) .*University Students' Attitudes Towards Cultural Globalization and its Relationship to Religious Values* .Published Master's Thesis, University of Karbala.

Azdehar Abd Al-Fattah Ahmed Abu Shawer .(٢٠٠٧) .*Value Conflict and its Relationship to Academic Adjustment among Students of Educational Science Faculties in Jordanian Universities* .Doctoral Dissertation in Foundations of Education, University of Jordan.

Boubker Maaifi و ،Fawzi Louhidi .(٢٠٢١) .*The Impact of Cultural Globalization on the Cultural Identity of Muslim Youth* .Al-Shamel Journal for Educational and Social Sciences.

C. Licoppe .(٢٠٠٤) .Connected Presence .*Environment and Planning*.١٥٦-١٣٥ ،٣٦ ،

Damer Abd Al-Rahman .(٢٠١٨) .Globalization and the Conflict of Social Values within the Algerian Family .،*Al-Akademiya for Social and Human Studies*.٥٥-٣٧ ،(٢)

E. Shove ،M. Pantzar و ،M .Watson .(٢٠١٢) .*The Dynamics of Social Practice: Everyday Life and How it Changes* .London: Sage.

et al .Jaradat .(٢٠١٢) .Readings in Globalization and its Impact on the Nations and Peoples of the World .*International Scientific Conference on Globalization of Management in the Age of Knowledge* .Tripoli.

Iman Muhammad Reda Ali Al-Tamimi .(٢٠١٧) .The Impact of Social Media on the Value System of Female Students in the Department of Islamic Studies at the University of Dammam and its Relationship to Some Variables .*Studies: Educational Sciences*.٣٠-١ ،(٢)٣٧ ،

J. Denis و ،E. Paulos .(٢٠١١) .Ethnicity and Identity in Web Design .*New Media & Society* ،(٣)١٣ ، .٥١٣-٤٩٥

J. Park ،J. Lee ،V. Xiong و ،F. Septianto .(٢٠٢١) .David and Goliath: when and why micro-influencers are more persuasive than mega-influencers .*J. Advert*.٦٠٢-٥٨٤ ،٥٠ ،

Kerstin Andersson .(٢٠١٩) .Digital diasporas: An overview of the research areas of migration and new media through a narrative literature review .*Human Technology*.١٨٠-١٤٢ ،١٥ ،

Khalil Nouri Musaihir Al-Ani .(٢٠٠٩ ،٣ ٢٢-١٩) .Islamic Identity in the Age of Globalization . *Contemporary Islamic Studies Series*.١٤-١ الصفحات ،

L. Fortunati ،R. Pertierra و ،J. Vincent .(٢٠١٣) .Introduction: Migrations and diasporas-making their world elsewhere .*Migration diaspora and information technology in global societies*.٢٠-١ الصفحات ،

M. Georgiou .(٢٠١٣) .Diaspora in the Digital Era: Minorities and Media Representation .*Journal on Ethnopolitics and Minority Issues in Europe*.٩٩-٨٠ ،(٤)١٢ ،

M. Madianou .(٢٠١٦) .Ambient Co-presence .*Global Networks*.٢٠٦-١٩٣ ،(٢)١٦ ،

M. Madianou و ،D. Miller .(٢٠١٢) .*Migration and New Media: Transnational Families and Polymedia* . London: Routledge.

DOI:

M. Pittman و، A. Annika .(٢٠٢١) .More Trust in Fewer Followers: diverging effects of popularity metrics and green orientation social media influencers .*J. Interact. Mark*.٨٢-٧٠ ،

Majdi Ali Hussein Al-Habashi .(٢٠١٢) .The Value System of University Students in Egypt in Light of Some Variables and the Role of the University in Dealing Consciously with It .*Journal of the Faculty of Education in Ismailia*.٣٠-١ ،(٢)٤٤ ،

Muhammad Al-Fatih Hamdi .(٢٠١٥) .The Impact of Using Social Media on the Values of Arab Youth: A Field Study on a Sample of Arab Youth Browsing Facebook .*Al-Turath Journal* ،(٢)٣٧ ، .٣١-٢٠

Muhammad Amara .(١٩٩٩) .*The Dangers of Globalization on Cultural Identity* .Nahdet Misr for Printing and Publishing.

Najib Mahmoud Zaki .(١٩٩٥) .*Our Culture Facing the Modern Age* .Dar Al-Shorouk.

Rabab Raafat Muhammad Al-Jamal .(٢٠١٤) .The Impact of Using Social Media on Shaping the Ethical Value System of Saudi Youth .*The Arab Journal of Media and Communication*.١٩٣ ،٤ ،

S. witteborn .(٢٠١٩) .Digital Diaspora: Social Alliances Beyond the Ethnonational Bond تأليف .R. Retis و، R. Tsagarousianou ،*the handbook of Diasporas* .(الصفحات ١٧٩-٢١٠) Hoboken: Wiley-Blackwell.

Saleh bin Hamad Al-Assaf .(١٩٩٨) .*Introduction to Research in Behavioral Sciences* .Obeikan Library, Book One.

Saleh Hussein Suleiman Al-Raqab .(٢٠٠٢) .Globalization .*Aqlam Thaqafiya Magazine*.١٧-١ ،(٥)

Saleh Hussein Suleiman Al-Raqab .(٢٠٠٨) .Cultural Globalization: Its Effects and Methods of Confronting It .*Al-Raqab, Saleh Hussein Suleiman (2008)Globalization and its Reflections on the Islamic World in the Cultural and Economic Fields* .Amman - Jordan.

Sanaa Ali Ahmed Yousef .(٢٠١٧) .The Impact of New Media on the System of Moral Values among Shaqra University Students from the Perspective of Faculty Members .*Journal of the Faculty of Education in Zagazig*.٢٤٥-٢٢٣ ،(١)٤٥ ،.

T. Graziano .(٢٠١٢) .The Tunisian diaspora: Between“ digital riots ”and Web activism .*Social Science Information*.٥٥٠-٥٣٤ ،(٤)٥١ ،

T. Neilson‘ .(٢٠١٨) .I don’t engage :’online communication and social media use among New Zealand journalists .*Journalism*.٥٥٢-٥٣٦ ،١٩ ،

Twana Hussein و،Amir Muhammad .(٢٠٢٣) .Cultural Globalization and its Relationship to Social Values from the Perspective of University Professors (A Field Study at the University of Sulaimani .*Journal of the University of Babylon for Human Sciences*.٣٣-٢١ ،(١)٣١ ،

Zaher Diaa .(٢٠٠٦) .*Values in the Educational Process* .Center for Book Publishing.

DOI: